

## الدر المنثور

قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس Bه : أنا أشرف منك أنا عم رسول  
ﷺ صلى الله عليه وآله ووصي أبيه وساقى الحجيج .

فقال شيبة : أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمني ؟  
فاطلع عليهما علي Bه فأخبراه بما قالا .

فقال علي Bه : أنا أشرف منكما أنا أول من آمن وهاجر : فانطلقوا ثلاثهم إلى النبي صلى  
ﷺ عليه وآله فأخبروه .

فما أجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد أيام فأرسل إليهم فقرأ عليهم أجعلتم  
سقاية الحاج إلى آخر العشر .

وأخرج أبو الشيخ عن أبي حمزة السعدي أنه قرأ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

وأخرج أبو الشيخ عن الحسن Bه في قوله أجعلتم سقاية الحاج قال : أرادوا أن يدعوا  
السقاية والحجاة فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله " لا تدعوها فإن لكم فيها خيرا " .  
وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عبد الله بن السائب Bه قال : اشرب من سقاية العباس  
فإنها من السنة .

وفي لفظ ابن أبي شيبة : فإنه من تمام الحج .

وأخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس Bهما " أن رسول الله ﷺ صلى  
ﷺ عليه وآله جاء إلى السقاية فاستسقى فقال للعباس : يا فضل اذهب إلى أمك فائت رسول  
ﷺ بشارب من عندها فقال : اسقني .

فقال : يا رسول الله ﷺ إنهم يجعلون أيديهم فيه .

فقال : اسقني .

فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال : اعملوا فإنكم على عمل صالح لولا

أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار إلى عاتقه " .

وأخرج أحمد عن أبي محذورة Bه قال : جعل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله الأذان لنا ولموالينا  
والسقاية لنبي هاشم والحجاة لبني عبد الدار .

وأخرج ابن سعد عن علي Bه قال " قلت للعباس Bه : سل لنا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله

ألا نأتيك بماء لم تمسه الأيدي ؟ قال : بلى فاسقوني فسقوه ثم أتى زمزم فقال : استقوا لي  
منها دلوا فأخرجوا منها دلوا فمضمض منه ثم مجه فيه ثم قال : أعيدوه ثم قال : إنكم على

عمل صالح ثم قال : لولا أن تغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم "